

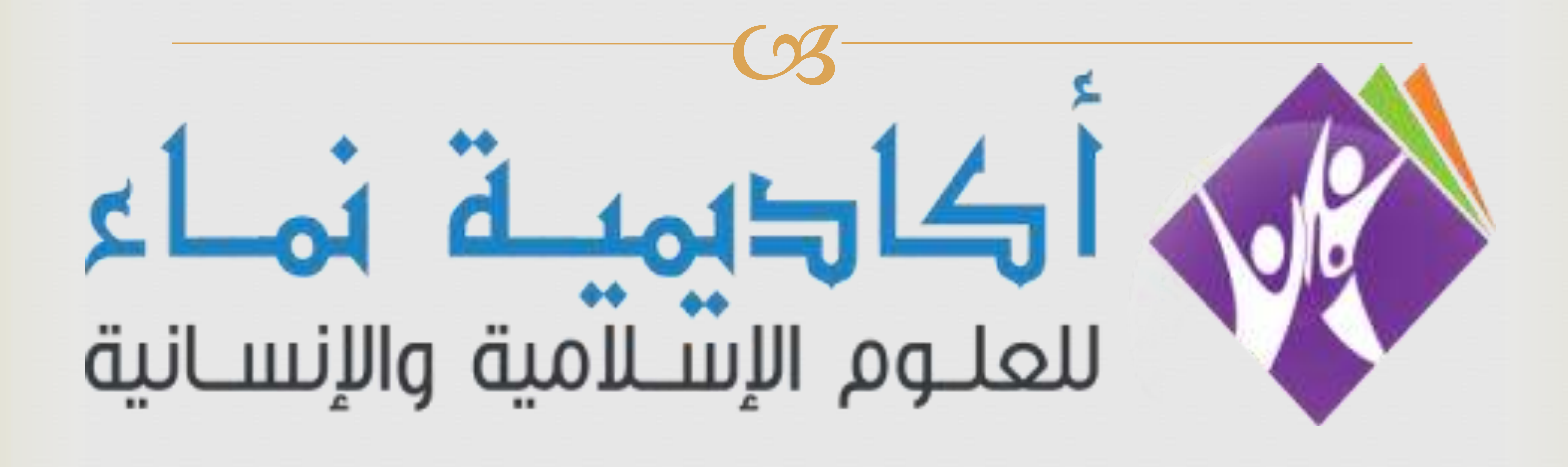
المادة

الفقه

المقرر

مدخل إلى المهارات الفقهية

الأستاذ الدكتور خالد بن عبد الله بن علي المزيني


أكاديمية نماء
للعلوم الإسلامية والإنسانية



المحاضرة السابعة



التعليل الفقهي

مهارة التنويط



قال القاضي رحمه الله: كانوا رضى الله عنهم لا يقيمون مراسم الجمع والتحرير ويقتصرون على المرامز الدالة على المقاصد فكأن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه حاول تشبيه تأديبه بالمباحات التي لا تعقب ضمانا وجعل الجامع أنه فعل ما له أنه يفعله.

فاعترض عليه علي رضي الله عنه وشبب الفرق وأبان أن المباحات المضبوطة النهايات ليست [كالتعزيرات] التي يجب الوقوف فيها دون ما يؤدي إلى إتلافات.

البرهان، أبو المعالي الجويني



«وأما شرط وجوب نفقة الزوجة فهو: تسليم المرأة نفسها إلى الزوج، وقت وجوب التسليم. ونعني بالتسليم: التخلية، وهي أن تخلي بين نفسها وبين زوجها، برفع المانع من وطئها أو الاستمتاع بها حقيقة، إذا كان المانع من قبلها، أو من قبل غير الزوج.

فإن لم يوجد التسليم على هذا التفسير وقت وجوب التسليم؛ فلا نفقة لها، **وعلى هذا يخرج مسائل**:

إذا تزوج بالغة حرة صحيحة سليمة ونقلها إلى بيته فلها النفقة، لوجود سبب الوجوب وشرطه، وكذلك إذا لم ينقلها وهي بحيث لا تمنع نفسها، وطلبت النفقة، ولم يطالبها بالنقلة فلها النفقة؛ لأنه وجد سبب الوجوب، وهو استحقاق الحبس وشرطه، وهو التسليم على التفسير الذي ذكرنا، فالزوج بترك النقلة ترك حق نفسه، مع إمكان الاستيفاء، فلا يبطل حقها في النفقة.

فإن طالبها بالنقلة فامتنعت فإن كان امتناعها بحق، بأن امتنعت لاستيفاء مهرها العاجل فلها النفقة؛ لأنه لا يجب عليها التسليم قبل استيفاء العاجل من مهرها، فلم يوجد منها الامتناع من التسليم وقت وجوب التسليم.»

بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، الكاساني



«للعلة أسماء في الاصطلاح، وهي:

السبب، والإشارة، والداعي، والباعث، والحامل، والمناط، والدليل، والمقتضي، والموجب، والمؤثر. وزاد بعضهم: المعنى.»

البحر المحيط، بدر الدين الزركشي



تكامل الأغراض العلمية:

النص الشرعي بين المحدِّث والمفسر والفقيه

غرض المفسر والمحدث

- غرض روائي
- ضبط النص
- تفسير ألفاظه
- استنباط فوائدها

غرض الفقيه

- غرض درائي
- استنباط حكمه
- استخراج مناطه
- التفريع عليه



مثال

عن ابن عباس رضي الله عنهما:

أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال في الذي سقط عن راحلته فمات:

(اغسلوه بماء وسدراً وكفنوه في ثوبين، ولا تحنطوه، ولا تخمروا رأسه، فإن الله يبعثه يوم القيامة ملبيا)

متفق عليه



مثال:

حديث الرجل الذي وقصته راحلته وهو محرم

أسئلة المحدث	أسئلة الفقيه
من خرجه	ما الحكم المستنبط منه
من الرجل	ما المناط
ما ألفاظه وما معانيها	ما المعاني المؤثرة
ماذا قال العلماء فيه	**كيف** استثمره العلماء



المناط في قصة الرجل الذي وقصته راحلته

الحنفية والمالكية

- خبر الصادق
- علة قاصرة
- لا يلحق به غيره

كيف نستثمر النص

الشافعية والحنابلة

- الموت حال الإحرام
- علة متعدية
- يلحق به كل من مات محرما

كيف نستثمر النص



مهارات التعليل واستثمار المناطات

- التنويط
- اكتشاف المناط
- صياغة المناط
- التفريع على المناط
- تحليل المناط وشرحه
- تعليل الخلاف باختلاف المناطات
- المقارنة بين مناطات المذاهب



والمناط هو مبتغى الفقهاء وطلبتهم وضالتهم، وهو الذي يبحثون عنه ليعلقوا عليه أحكامهم ، ينقحونه فيخلصونه مما ليس به، ويخرجونه فيستنبطونه من أوصاف كثيره ، ويحققونه فينزلونه على آحاد الوقائع والنوازل اللائقة به، وإذا اتفقوا عليه اتفقت أقوالهم في المسألة، وإذا اختلفوا فيه اختلفوا في الحكم غالبا



مهارة استنباط الوصف المناسب

مفهومها:

قدرة الفقيه على استخراج الوصف المناسب وبيان رتبته



إجراءات مهارة استنباط الوصف المناسب

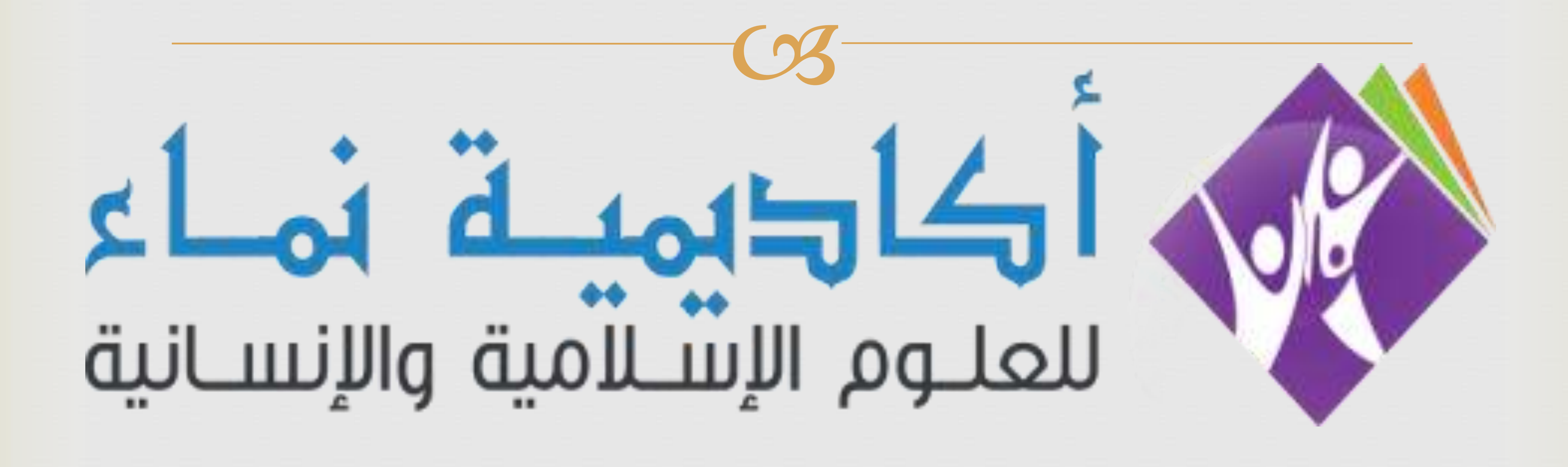
1- تعيين الوصف الصالح لأن يكون مناط المسألة.
2- التحقق من اعتبار الشرع لهذا الوصف بنوعه أو بجنسه.
3- التحقق من مناسبة الوصف، بإثبات كونه يحقق مصلحة معتبرة في الحال أو المآل.
4- تحديد درجة اعتبار الشرع للوصف المناسب، فإذا كان الشرع:

- اعتبر نوع الوصف في نوع الحكم فهو: المؤثر.
- اعتبر نوع الوصف في جنس الحكم، أو جنسه في نوع الحكم فهو: الملائم.
- اعتبر جنس الوصف في جنس الحكم، فهو: الملائم المرسل، ويسمى المصلحة المرسلة.
- قرن به الحكم، فهو: الغريب.
- قرن به نقيضه وهو المنع، فهو: الملغى.
- سكت عنه، ويظن في أول الأمر أنه مناسب، وبعد البحث المحقق يثبت عدم مناسبته، فهو: الإقناعي.



أنواع الوصف المناسب

	درجة اعتبار الشرع للوصف	نوع المناسب	الوصف	الفرع	الأصل	حكم المسألة	حكم الوصف
1	نوع/ نوع	المؤثر	القتل	القتل بالمثقل	القتل بالمحدد	وجوب القصاص	مقبول باتفاق القياسيين
2	نوع/ جنس	الملائم	السكر	النبيذ	الخمر	تحريم النبيذ	مقبول على الراجح، وهو أدنى مما قبله
3	جنس/ نوع	الملائم	تشويش الذهن	القضاء حال الجوع	القضاء حال الغضب	منع القضاء حال الجوع	مقبول على الراجح، وهو أدنى مما قبله
4	جنس/ جنس						
5	نوع / جنس						
6	–						
7	–						


أكاديمية نماء
للعلوم الإسلامية والإنسانية